



السلام عليكم..

السلام عليك يا مؤتمرنا الشعبي العام يوم قيامك في الرابع والعشرين من أغسطس عام 1982 م. معلناً مولد أول هوية سياسية يمنية وسطية تابعة من دينه الإسلامي الحنيف وقيمه الحضارية الشورية العظيمة في زمن سادات وطغت فيه نظريات سياسية أممية وقومية ودينية تتصارع فيما بينها للاستيلاء والسيطرة على مقاليد الشعوب لمزيد من الصراع الطبقي والمذهبي بين أوساط المجتمعات العربية والإسلامية من مفهوم تعصب القائلين على تلك النظريات.

مطر تقبي *



السلام عليكم يوم قدرت حجم الصراع السياسي الذي أصغرتكم خيرة ما فاجبت الناس فأجبتك بلوغم وأستهم وأحسنت إلى خصومك وأعدائك بل كان العفو والتسامح سلاحك لمعالجة الأزمات والخلافات على الساحة اليمنية حتى وصل أمرك مع السلطة أن سلمتها طواعية حفاظاً على دماء أبناء شعبك وسلامة وطنك يوم انقضى خصومك على السلطة بعيداً عن صناديق الانتخاب التي أوصلتك إلى السلطة في آخر انتخابات رئاسة تنافسية عام 2006م.

السلام عليك يوم قدرت حجم الصراع السياسي الذي توليت السلطة بين القوى السياسية وخلفاتها على الساحة اليمنية حتى أصبح قرارها وأمر كيانها مر تهن للآخر.. فالأشراكية الأممية من خلال سيطرتنا على الشطر الجنوبي للوطن تعتبر كل من لا يؤمن بنظريتنا جعيون وقبليون ومتأخرون عن من في الجنوب شيوعيين ملحدة يجب محاربتهم والإخوان المسلمون في الشمال يعتبرون من الرجعية والاستعمار تحت راية القومية العربية من بغداد ودمشق وطرابلس ويسعون إلى السلطة حتى عن طريق الانقلابات العسكرية.

ومن خلال استقرارك ذلك الواقع السياسي المتأزم ومعك خيرة مثقي اليمن الذين يمثلون كل التيارات السياسية والقوى الوطنية المستقلة من مدينتين وقبائل كان الأجماع الوطني على قيام المؤتمر الشعبي العام وإقرار الميثاق الوطني كإطار تنظيمي للوحدة الوطنية وكنيت أيضاً الإجماع الراعي والمحفز لإقرار تلك الهوية السياسية التي شكلت منعطف سياسي جديد ليمن جديد.

السلام عليك يوم اعترفت بأخطائك وتجاوزاتك حين أعطيت ثققت لمن لا يستحقها فكان منهم النكران لجميلك والوجود للوطن.

السلام عليكم يا قيادة وأعضاء المؤتمر الشعبي

خلصت الخبرة وأخلصت للأرض التي أعطتكم خيرة ما فاجبت الناس فأجبتك بلوغم وأستهم وأحسنت إلى خصومك وأعدائك بل كان العفو والتسامح سلاحك لمعالجة الأزمات والخلافات على الساحة اليمنية حتى وصل أمرك مع السلطة أن سلمتها طواعية حفاظاً على دماء أبناء شعبك وسلامة وطنك يوم انقضى خصومك على السلطة بعيداً عن صناديق الانتخاب التي أوصلتك إلى السلطة في آخر انتخابات رئاسة تنافسية عام 2006م.

السلام عليك يوم قدرت حجم الصراع السياسي الذي توليت السلطة بين القوى السياسية وخلفاتها على الساحة اليمنية حتى أصبح قرارها وأمر كيانها مر تهن للآخر.. فالأشراكية الأممية من خلال سيطرتنا على الشطر الجنوبي للوطن تعتبر كل من لا يؤمن بنظريتنا جعيون وقبليون ومتأخرون عن من في الجنوب شيوعيين ملحدة يجب محاربتهم والإخوان المسلمون في الشمال يعتبرون من الرجعية والاستعمار تحت راية القومية العربية من بغداد ودمشق وطرابلس ويسعون إلى السلطة حتى عن طريق الانقلابات العسكرية.

ومن خلال استقرارك ذلك الواقع السياسي المتأزم ومعك خيرة مثقي اليمن الذين يمثلون كل التيارات السياسية والقوى الوطنية المستقلة من مدينتين وقبائل كان الأجماع الوطني على قيام المؤتمر الشعبي العام وإقرار الميثاق الوطني كإطار تنظيمي للوحدة الوطنية وكنيت أيضاً الإجماع الراعي والمحفز لإقرار تلك الهوية السياسية التي شكلت منعطف سياسي جديد ليمن جديد.

السلام عليك يوم اعترفت بأخطائك وتجاوزاتك حين أعطيت ثققت لمن لا يستحقها فكان منهم النكران لجميلك والوجود للوطن.

السلام عليكم يا قيادة وأعضاء المؤتمر الشعبي

فكنت يا مؤتمرنا المظلة السياسية والجامع لكل الخبيرين الوطنيين من مختلف المشارب السياسية والقوى الوطنية الفاعلة التي اجتمعت على كلمة سواء، فيما بينها من أجل البحث عن مستقبل أفضل للوطن والإنسان بحيث تضمن للوطن استقلاليتها عن أي تبعية سياسية إقليمية أو دولية تحفظ للإنسان استقلال ذاته عن هيمنة وسيطرة وديكتاتورية الحزب فهو حر في إلتئانه وأدائه السياسي.

السلام عليك يا ميثاقنا الوطني بحقائق الخمس التي تحدد معالم مستقبل اليمن ابتداءً بالحقبة الأولى التي تؤكد أن الشعب اليمني لم يصنع حضارته القديمة إلا في ظل الاستقرار والأمن والسلام ووحدة الأرض والشعب وحكم الشورى... والثانية التي تقول أن الشعب اليمني بتمسكه بالعقيدة الإسلامية التي تشكل ضمير الشعب اليمني ومصدر قوته لهم واقع واستشراف مستقبله وضمان وحدته وديمقراطيته وعدالته الاجتماعية أما الحقيقة الثالثة فقد دمقت ورفعت التعصب الأعمى من قبل أي فئة مذهبية أو مناطقية أو عنصرية وأكدت أن التعصب لا يطال له عمر أو تسلط أو تعيش له قوة مهما بلغ شأنها وأن الحوار الواعي بعيداً عن التعصب هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق حياة أفضل للشعب.. والحقيقة الرابعة تؤكد بأن الديمقراطية والعدالة الاجتماعية هي الضمانة لتعزيز الوحدة الوطنية واستغلال الثروة المادية والبشرية وأحداث التطور والتقدم والحفاظ على السيادة والتميز. أما الحقيقة الخامسة فتؤكد أن الشعب يرفض الظلم بكل أشكاله ومهما كانت مبرراته وأصوله ومصادره.

السلام عليك يا علي عبدالله صالح يوم توليت المسؤولية حين فر الرجال منها بعد مقتل ثلاثة رؤساء، وكنيت أول رئيس ينتخب ويحتج بالسياسة ومتوكل على الله ومستعين بالوطنيين الشرفاء بكل مشاربهم السياسية دون إقصاء، فأخذت منهم

قراءة في نهج وسياسات وإنجازات المؤتمر وقيادته خلال مرحلة التأسيس (1)



لقد استطاع الزعيم علي عبدالله صالح -رئيس الجمهورية الأسبق رئيس المؤتمر الشعبي العام خلال مدة حكمه لليمن- وفي مراحل صعبة من تاريخه- ان يحتل مكانة رفيعة بين زعماء العالم العربي والإسلامي وفي قلوب أبناء شعبه لما تحلى به من سمات قيادية وكاريزما قل ان تجدوا في زعيم آخر. فعلى الرغم من ان المراحل التي تولى فيها قيادة البلاد لم تكن مفروشة بالورود. ولكنها كانت مراحل صعبة ولا تكمن الصعوبة في مجال او قضايا محددة ولكنها صعوبات في كل شيء، حولك.

عبدالجليل أحمد ناجي حيمد

منها حرب 1979م، ولكنها أيضاً كانت بمثابة مرحلة تمهيد ومرامجة بلورة للرؤية من خلال التشاور والتواصل بين القيادة السياسية والمجتمع بمختلف نخبه وشراخه. كما جاء في كلمة فخامة الأخ الرئيس القائد (فالتقينا بالعلماء والمفكرين، والمشاخ والعسكريين، والمثقفين وغيرهم... وكانت جميع الآراء مشيرة إلى أهمية وضرة وجود ميثاق وطني يمثل نواة الوحدة الفكرية، ويضمن الأفكار التي يلتقي حولها جميع أبناء الشعب اليمني).

صدر القرار الجمهوري رقم (5) لسنة 80م بتاريخ 27- 5- 1980م بتشكيل لجنة الحوار الوطني، وقد مثلت قوام اللجنة خارطة لكل التوجهات السياسية والفكرية والاجتماعية والثقافية، وتعد من مرحلة الحوار الوطني مرحلة من أخصب المراحل في تاريخ اليمن. لان الحوار حرك المياه الراكدة، وأعاد تشكيل ورسم المشهد السياسي من جديد، فحوله من مشهد قائم متنافر محبط الى مشهد تتمازج فيه ألوان الطيف مشكلة لوحة مشرقة بالأمل، حيث جرت عملية نقاش واسعة ومكثفة داخل لجنة الحوار الوطني من تاريخ: 27- 5- 80م وحتى: تاريخ: 4- 10- 1981م تم فيها مناقشة وطرح الأفكار الأولية للميثاق الوطني واستيعاب كافة الآراء والمقترحات وإعادة صياغة مشروع الميثاق من قبل لجنة الحوار الوطني ورفعها إلى القيادة السياسية، والتي كانت حريصة على ان يكون الشعب هو المرعية فتم طرح المشروع للاستفتاء الشعبي في جميع المناطق، كما طرح للنقاش في الأوساط العلمية والأكاديمية وعقدت الندوات والندوات في الجامعات والكليات والمعاهد العليا والمنظمات وشمل الاستفتاء واستقصاء الآراء حتى الجاليات والبعثات والمغتربين في الخارج بصورة علمية دقيقة ومنظمة وقامت لجنة الحوار الوطني بجهد مثني سوا، على صعيد العمل داخل اللجنة او من خلال العمل الجماهيري حيث شكلت لجان فرعية ولجان مساعدة لجمع الآراء من خلال استمارات استفتاء، أعدت بعناية فائقة وطبع نسخ كبيرة جدا من مشروع الميثاق واستمارة الاستفتاء وتوزعها لجان نفس المرحلة ومن ثم جمعها وعرضها والقيام بجهد تبيوي وحصر الآراء وإعادة استيعابها ضمن وثيقة الميثاق الوطني، حتى تم إنجاز الصيغة النهائية للمشروع والتصويت عليها بالإجماع من قبل أعضاء لجنة الحوار الوطني في: 4- 10- 1981م ومن ثم إقراره فيما بعد بصيغته النهائية في اجتماع المؤتمر الشعبي العام الأول للمؤتمر الذي انعقد خلال الفترة من: 29-12- أغسطس 1982م ولقد حملت مرحلة الحوار الوطني مدلولات وأبعاد عميقة باعتبارها احد اهم المراحل لتحقيق رؤية القيادة السياسية التي أشرنا إليها سابقاً ويمكن ان نشير إلى أهم مدلولات هذه المرحلة من خلال الآتي:

بعثت الأمل في نفوس المجتمع اليمني بمختلف شرائحه، إيجابي لدى النخب السياسية وعامة الشعب ان القيادة السياسية بزعامة الرئيس علي عبدالله صالح ليست مستبده ولا متكره للقرار، وليست منجزة لتوجه فكري او تيار معين بقدر ماهي مستعدة للتعاوي مع الجميع والحوار والشراكة مع كل القوى بروح وطنية مسؤولة بعيداً عن التعصب الأعمى، من أجل تحقيق المصلحة الوطنية.

خلق نوع من الاطمئنان لدى أولئك الذين كانوا يعتقدون ان علي عبدالله صالح القادم من مؤسسة الجيش سيكون بعيداً عن البعد عن الدولة المدنية وأنه ربما يستخدم أدوات قمعية لحكم البلاد.

ان مرحلة الحوار الوطني خلقت ظروف ملائمة للتلاحم بين القيادة السياسية والشعب، وإعادة الثقة لدى الجميع بإمكانية وجود قنوات مستقبلية كثيرة للتفاهم حول مختلف القضايا الوطنية ودون أي إقصاء.

أحدث الحوار الوطني الشامل، والتوافق على وثيقة الميثاق الوطني تقارب فكري وسياسي وثقافي تاريخي بين مختلف التوجهات والأفكار والشرائح الاجتماعية، وأصبح من الممكن ان يجتمع اليمني، واليساري، الليبرالي، والمثقف، والعالم، والمستقل، والمهني، على مائدة عمل واحدة بروح يسودها التعايش والتفاهم..

فأنت كقائد تتحمل المسؤولية وأنت تقف على أرضية رخوة منمكة، كلما لديها من مقومات البقاء، فقط هو ما تملكه من تطلمات وطموحات وأحلام مشروعة ولدت من رحم ثورة السادس والعشرين من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر المجيدتين، اللتان حملتا في جعبتهما منظومة متكاملة من الأهداف والقيم النبيلة حملها شعبنا طيلة 16 عاماً منذ اندلاع شرارة الثورة في عام 1962م وظل يدافع عنها طيلة هذه السنوات من عمر مسيرة الثورة، وهي تمر في طريق شاق مليء بالمنعطفات الخطرة والأزمات والحروب والانقلابات والصراعات والمؤامرات، حتى انها خلفت ندوباً كثيرة وجراحات عميقة في وعي وضمير الإنسان اليمني. فكيف سيكون شعورك وأنت كقائد دفعتك الظروف لتحمل المسؤولية - وأنت تقف على أرضية رخوة مزرقة ضعيفة تفتقر لاسباط مقومات النهوض والانطلاق، وان كانت الثورة قد أنتجت كوادير وقيادات وطنية كثيرة يمكن الاعتماد عليها الا ان المؤسسات المدنية والعسكرية والأمنية ما تزال في طور التكوين وماهو متوفر يحتاج إلى إعادة تأهيل وبناء، والحياة السياسية مشتتة متفرقة هشة متخزها الصراعات الداخلية والتجاذبات الإقليمية والدولية، والوطن ممزق الى شطرين متناحرين شمالي وجنوبي وبينهما حدود ملتصقة، والتوتر كل يوم يزد بين الشطرين حتى ان بعض المناطق الشطرية تحولت الى ثقب اسود يستنزف الدماء والإمكانات ويثاقق الأمن والاستقرار.

ولذلك أدرك فخامة الرئيس القائد علي عبدالله صالح.. منذ وقت مبكر أنه لا بد من الحوار الوطني الشامل والخروج بصيغة جامعة يمكن من خلالها تخطي العوققات، والتعويض بالمجتمع اليمني على مختلف الأصعدة، فقد جاء في تصديره لكتاب وثائق المؤتمر العام الاول للمؤتمر الشعبي العام مانصه (لقد كان في طليعة همومي - منذ الأيام الأولى للتحول السياسي - الجسمية - وقيادة الشعب والثورة في السابع عشر من يوليو 1978م العثور على صيغة مثلى تحقق التفاعل الجاد مع مبادئه وقيمه، وأهدافه ثورته، صيغة تعيد تحريك وجوده، وترسخ قواعد الديمقراطية والعدل الاجتماعي في صفوفه، توجهاً لبناء الدولة اليمنية الحديثة، المتلاحم أبنائها، المتواصل حاضرهم المناهض بماضيهم العريق، بصورة تمكنكم من تحديد معالم المستقبل المشرق).

هذه كانت رؤية القيادة السياسية للنهوض بالمجتمع، وتعتبر رؤية موجزة ناجحة، تحمل في مضمونها دلالات وأبعاد عميقة، ومعاني كئيبة، حددت بدقة مقومات نجاح أي نظرية عمل وطني مع مراعاة خصوصيات المجتمع اليمني، عقيدته، وتاريخه العريق، وعاداته وتقاليده وقيمه، وأهداف ثورته الخالدة التي ناضل من أجلها وقدم تضحيات جسيمة، وكل هذه المعطيات التي تشكل في مجموعها ثقافة المجتمع اليمني وأصالته يجب ان لا تكون أداة للتفوق في بوتقة من الجهود او وسيلة للإكفاء على الذات المنافي لروح العصر، لكننا ستكون بمثابة أرضية صلبة للوقوف عليها بثبات للانطلاق نحو بناء الدولة الحديثة دولة العدالة والمساواة والحرية والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، ولقد كان من الصعب ان تتحقق هذه الرؤية في ظل واقع تسوده تجاذبات فكرية متنافرة تتقاسمها نخب محددة من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار، ومجتمع مشتت حطنته الصراعات، ولكن الرؤية الناضجة والواقعية، والروح الوطنية المخلصة، والتحرك خطوة خطوة بثبات قادر على تحقيق المعجزات وتجاوز كل العقبات، خصوصاً ان القيادة السياسية لم تستورد قالب فكري جاهز او نظرية، ولم تتحاز لتيار سياسي دون آخر، ولم تنصب منابر للخصومات مع ذاك ذلك، لكنها اعتمدت على الثقة بالله سبحانه وتعالى وذهبت الى الشعب وجعلته المرجعية، وفتحت امامه واسعاً للحوار الوطني المنظم والمهادف، طبعا الحوار بدأ في منتصف عام 1980م بعد صدور القرار الجمهوري رقم (5) في 27- 5- 1980م بتشكيل لجنة الحوار وبما انك الرؤية كانت قد ترسخت في ذهن القيادة السياسية قبل ذلك وبالتحديد منذ تولي فخامة الأخ الرئيس قيادة البلاد، فان مرحلة ما قبل الحوار وهي ستة وتسعة أشهر كانت حافلة بأحداث جسام

24 أغسطس يوم انتصار الوسطية

د قناف علي لمراني



العام الوسطي والمعتدل يابدي ثلة من المتسلقين والمتسلطين والمرترقة ولكنهم فشلوا وخرج المؤتمر أكثر صلابة وقوة بل ونفط كل من كان محسوباً عليه من الفاسدين ولم يحققوا من فوضويتهم في هذا العام وما تلاها أي إنجاز يذكر سوى الحرب والدمار فقط..

وال يومنا هذا ويبرغم الاصفاف الوطني العريض في مواجهة قوى العدوان الا ان هناك هوة سلطة لا يختلفون كثيراً عن فمالي و فوضوي 2011م مايزالون يمارسون قوتهم وتفصيلهم لانفسهم كونهم من سلالة او عرق فتكون النتيجة صفراً على الشمال، بل ان المؤتمر طهر نفسه تلقائياً من كل المحسوبين عليه من المسئولين والمرترقة داخلياً وخارجياً.

اخيراً نقول لهم جميعاً انتهموا عن غيبيكم في هذا البلد العظيم، ولا سوف نأسألون عن كل ما اقترفته ايديكم..

ونهم وغيره، وهذه مجرد رسالة.

الى ذلك يخوض القيادي المؤتمري الشيخ عبد الجبار عايض رياش معارك بطولية للعام الثالث في جبهة الازعية ويقدم التضحيات الجسام، حيث استشهد الكثير من اقرابه وابناء قبيلته ومايزالون يقدمون الغالي والنفيس وفي المقدمة اراحهم الغالية دفاعة عن الوطن والشعب جنباً الى جنب مع أبطال الجيش والجان.. وفي جبهة نجد قسيم يخوض الشيخ عبدالولي الجابري عضو مجلس النواب عضو اللجنة الدائمة للمؤتمر معارك مشرفة فقد استشهد وأصيب أكثر من 25 شخصاً من اقرابه في هذه المعركة الوطنية، وكذلك يسيطر أعضاء المؤتمر وقوات الجيش واللجان الشعبية اروع الملاحم البطولية في الدفاع عن الوطن وسياسته في جبهة ذوباب وبفضل تضحياتهم وصمودهم أفضلوا مخططات العدوان ومرترقته.. وفي جبهة كرش تقف قبائل الحميدة في مواجهة العدوان وقد قدم المؤتمر فيها خيرة كوادره، ويصعب تجاهل تضحيات أبناء الشوفية والراهدة بقيادة الشيخ محمد منصور والذي استشهد من افراد أسرته أكثر من 20 شخصاً.

أما في جبهة صرواح مازب فقد شكل صمود وتضحيات أبناء مارب بقيادة الشيخ المناضل الجصور صالح بن سودة طعيमान ومحمد الزايدي عضوي اللجنة الدائمة للمؤتمر والازلاف من أبناء صرواح الانطال وللعام الثالث شكلوا النموذج لا مثيل له في الثبات والتضحية والصمود الوطني فقد سطرنا ملاحم بطولية سيدونا التاريخ في أنصص صفحاته والحقوا العزازم الفكره بالعدوان ومرترقته.. وبالمثل أسود الوطن من أبطال الجيش واللجان والصقوف من أبناء نهم الشيخ عبدالله العاصم رئيس فرع المؤتمر الشعبي العام والشيخ احمد درهم الشليف ودخالد معصار عضو مجلس النواب والشيخ علي الجراذي، وآل ربيد وغيرهم من أبناء نهم الانطال..

والامر نفس لابطال الجوف وفي المقدمة فرسان المؤتمر الذين حولوا هذه المحافظة الى معركه للعدوان ومرترقته، وكذلك أبناء حجة وعلى وجه الخصوص فرسان مؤتمر حرض وميدي..

ويصعب هنا الحديث عن ملاحم ابطال شعبنا في مارب والصمود والاباء وشبوة الشموخ وصعدة والضالع والذين يلقنون العدوان دروساً مؤرة وهزائم نكراء.. لم تكن نخبه الحديث بمزيد من التفاصيل عن تضحيات ابطال المؤتمر لإيماننا ان هذه هي معركة شعبنا اليمني العظيم دفاعة عن حريته وكرامته واستقلاله وسيادته، وهي المعركة الأسمى للمؤتمر منذ تأسيسه.



عبد الرحمن الكوع وأسرة آل البحر في تعز، ومنزل القيادي المؤتمري عبدالله مجديع واستشهد عدد من احفاده في مارب.. وهذا على سبيل الذكر، والجميع يعتبر ذلك شرفاً وواجباً وطنياً تجاه بلادنا وشعبنا اليمني العظيم.. ولم يسع أي مؤتمري منذ تأسيسهم الرائد قبل 35 عاماً لاستخدام هذا الواجب الوطني كورقة للابتزاز أو للحصول على مكاسب مادية أو وظيفية على الاطلاق.. لان عضو المؤتمر تربي على ان حب الوطن من الإيمان وان الدفاع عن اليمن والنظام الجمهوري ومكاسب يمن ال22 من مايو 1990م واجب وطني مقدس.

وها هي ساحة معركةنا الوطنية لاتزال مفتوحة.. بها هم فرسان المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم يقفون في الصفوف الاولى يدافعون عن الوطن والشعب والوثاب الوطنية، ويتصدون ببسالة للعدوان العمجي، ويعملون ليل نهار من أجل تعزيز الجبهة الداخلية ووحدة الصف ولم تتنهم أو تزعر من قناعاتهم الراسخة ومواقفهم الوطنية التي تلك الرؤية التي طالت قياداته أو مقراة وفي مقدمتها مقر اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي العام الذي تعرض للقصف من قبل طائرات العدوان السعودي، وكذلك مقرات المؤتمر في تعز وحضرموت وأبين وعدن ولحج والضالع وشبوة وذمار، بل زادته صموداً وثباتاً في مواجهة العدوان، كما رفض المؤتمر كل الاعراء التي عرضت له لتناخته ان الدم اليمني غال وأنه لا يمكن ان يرضخ لترهيب العدوان على الاطلاق..

ونورد باختصار وإيجاز نماذج من استبسال ابطال المؤتمر الشعبي العام في الجبهات في داخل العمق السعودي وعلى رأسهم الشهيد المصلي ورفاقه الابطال، وجاء تأكيد الأستاذ عارف الازوكا -الجمعة- أن المؤتمر قدم آلاف الشهداء دفاعة عن الوطن، خلال لقائه بأبناء سنحان وبني جلول كرسالة لمن في قلبه مرض، سيما وأن مديريات الطوق قدمت الآلاف من الشهداء، ان المقدمة سنحان وبني مطر

توجيه الزعامات للمؤتمر الشعبي العام والملايين من أعضائه وأنصاره في مختلف محافظات الجمهورية والذين يحتشدون استعداداً للمشاركة في مهرجان تأسيس المؤتمر يوم 24 أغسطس، بعدم المشاركة في معارك الشرف دفاعة عن الوطن ومواجهة العدوان الممجي السعودي، اتهام خطير، ويجب وقف من يوزعون صكوك الوطنية عند حدودهم وفرض مخططاتهم القذرة التي يسعون إلى تنفيذها في هذه المرحلة الحرجة من تاريخنا الوطني..

يدرك الشعب اليمني جيداً ومنذ عقود ان المؤتمر الشعبي هو الذي يدافع عن الوطن، ويعرف جيداً من يدافعون عن المشاريع الخاصة، ولا يستطيع أي كان أن ينكر ان المؤتمر هو من حرر القرار الوطني من الوصاية الخارجية وأوقف التداخلات في الشأن اليمني وحصن اليمن بالرجال الأشداء الذين يخوضون اليوم معارك حديثة وبأسلحة متطورة ضد العدوان السعودي، بينما نجد المزويبعين اختصرت معاركهم داخلياً في محاولة لتحقيق مشاريع صغيرة.

واحتشاد ملايين المؤتمريين من كل أرجاء اليمن للاحتفاء بالذكرى الـ 35 لتأسيس المؤتمر، لا يعني ذلك ان من يزود عن الوطن ويتصدى للعدوان الذي تشارك فيه (17 دولة، هم تلك الشلة) افتاعتاد كهداً مجرد هذيان لمعتومين ومصابين بحالات نفسية، سيما وأن الدفاع عن الوطن والتصدي للعدوان الخارجي قضية الشعب اليمني كله، ومن السذاجة ان تجبر جماعة او حزب هذه الملاحم الوطنية لنفسها وتجاهل تضحيات كل أبناء الشعب اليمني العظيم وكل القوى الوطنية المتصدية للعدوان وفي المقدمة المؤتمر الشعبي العام..

لقد بات واضحاً ان الحملة الموجهة ضد المؤتمر الشعبي العام وجماهيره والتشكيك بمواقفهم الوطنية ومحاولة طمس تضحياتهم البطولية من قبل ادعاء الوطنية في محاولة لنق الصف الوطني وضرب الجبهة الداخلية المتصدية للعدوان ومرترقته لتنفيذ المخطط السعودي الاماراتي بعد ان فشلوا عسكرياً في تنفيذ مؤامرتهم واسقطها رجال الرجال في جبهات المواجهة المسلحة سواء في العمق السعودي أو في شبوة وأرب ونهم والجوف والمخا وحرض وميدي وغيره.

ولدحض تحرضات مرض النفوس، فقد وقف المؤتمر الشعبي العام بقيادة الزعيم علي عبدالله صالح في مقدمة الصفوف مدافعاً عن اليمن ارضاً وانساناً فبمب الجميع لمواجهة العدوان الخارجي على جانب أبطال الجيش واللجان الشعبية.. ولبي الجميع نداء الوطن والواجب، وعلى هذا الورد المقدس قدم المؤتمر الشعبي العام قرابة عشرة آلاف شهيد من خيرة أعضائه وأنصاره في جبهات البطولة والشرف إيماناً بواجبه تنظيمي وطني، تجاه بلاده وشعبه.. ولان المؤتمر يظل هو اللاعب الأقوى في الساحة فقد استهدف تحالف العدوان قيادة منذ اليوم